

الدرس السابع: الأدوات المالية المتداولة في السوق المالي

(مفاهيم أساسية حول الأدوات المالية)

أولاً: مفهوم الأدوات المالية.

الأسواق المالية تنقسم من أجل استحقاق الورقة المالية إلى أسواق النقد وأسواق رأس المال. حيث تعمل الأسواق المالية التي يتم فيها تداول أدوات الاستثمار المالي على توجيه الادخارات نحو استغلال الفرص الاستثمارية المربحة. وباعتبار الأوراق المالية السلعة الوحيدة التي تتداول في تلك الأسواق بحيث تمثل الورقة المالية صك يعطى لحامله الحق في الحصول على جزء عائد أو الحق في جزء من أصول منشأة ما، أو الحقين معا.

أولاً: مفهوم الأدوات المالية.

بشكل عام، الأصل هو أي حيازة لها قيمة في التبادل. يمكن تصنيف الأصول على أنها ملموسة أو غير ملموسة. الأصل الملموس هو الأصل الذي تعتمد قيمته على خصائص مادية معينة - ومن الأمثلة على ذلك المباني، الأراضي أو الآلات. على نقيض ذلك، تمثل الأصول غير الملموسة حقوق ملكية قانونية لبعض المنافع المستقبلية. لا علاقة لقيمتها بالشكل المادي أو غير ذلك. تدخل الأصول المالية ضمن نطاق الأصول غير الملموسة. بالنسبة للأصول المالية، فإن المنفعة أو القيمة النموذجية هي مطالبة بمدفوعات نقدية في المستقبل. يتناول هذا القسم الأنواع المختلفة من الأصول المالية أو الأدوات المالية.

- يطلق على الكيان الذي وافق على إجراء مدفوعات نقدية مستقبلية باسم مصدر الأداة المالية؛

- يشار إلى مالك الأداة المالية بالمستثمر.

فيما يلي أمثلة على الأدوات المالية:

- سندات الخزينة؛

- سندات الشركات؛

- سندات البلدية؛

- أدونات الخزينة؛

- الأسهم العادية؛

- الأسهم الممتازة؛

- عقود المبادلة؛

- عقود الآجلة؛

- عقود المستقبلية؛

- عقود الخيار.

يرغب العديد من المستثمرين في الاستثمار للحصول على عوائد عالية دون المخاطرة بخسارة رأس أموالهم أو استثمارهم الرئيسي. لهذا السبب، لا يزال الكثيرون يبحثون عن أفضل خطط الاستثمار التي تمكنهم، في غضون بضعة أشهر أو سنوات من مضاعفة أموالهم بمخاطر قليلة أو معدومة. يلجأ المستثمرون إلى الأدوات المالية لتحقيق:

- أرباح قصيرة الأجل لكسب عوائد أعلى؛

- تحقيق أهداف مالية طويلة المدى مثل شراء منزل على سبيل المثال؛

- تضخيم رؤوس أموالهم ومدخراتهم؛

- بدء أو توسيع أعمالهم التجارية؛

- الشراكة في مشروع جديد؛

- للتغلب على التضخم وتنويع ممتلكاتهم و أصولهم المالية لزيادة قوتها الشرائية؛

- التخطيط للتقاعد.

يعد فهم أساسيات الأدوات المالية أمراً ضرورياً ومفتاحاً لاستثمارك المالي الناجح. مهما كان اختيار المستثمر، سواء كان تداولاً يومياً أو استثماراً طويل الأجل، يجب أن يكون المستثمر على دراية بخصائص الأدوات المالية وقيمتها. ببساطة، تتقلب أسعار البورصة على أساس يومي، وهي تنطوي على تبادل الأدوات المالية بأسعار على مستويات مختلفة. هذا التبادل مستمر، يمكن للمستثمرين من الحصول على الأرباح منها وفي أوقات أخرى قد لا يحالفهم الحظ.

من المهم للغاية، امتلاك استراتيجية محكمة وخطة استثمار جيدة التصميم، سواء على المدى القصير أو الطويل. سواء رغب المستثمر في الاحتفاظ بالأدوات المالية لفترة طويلة من الوقت أو على المدى القصير فقط.

في حال انهيار الأسهم، ستخفض قيمة المحفظة الاستثمارية التي تتكون بشكل أساسي من الأسهم. لذلك، هناك أدوات مالية أخرى تنتمي إلى مجموعات مختلفة من الأصول التي لا ترتبط بشكل عام

بسوق الأوراق المالية. يعتمد ذلك على الفترة الزمنية التي يحتاجها المستثمر للتعرض، وأيضاً لمستوى المخاطر الذي يمكنه تحملها لاختيار أفضل الأدوات لشراءها.

1- تعريف الأدوات المالية.

تعريف 01: الأصل المالي هو مطالبة مقابل دخل أو ثروة شركة تجارية أو أسرة أو وكالة حكومية، والتي يتم تمثيلها عادة؛ بشهادة، إيصال، ملف سجل كمبيوتر، أو مستند قانوني آخر.

تعريف 02: تعرف الأدوات المالية بأنها، عقود نقدية بين الأطراف. يمكن إنشاؤها وتداولها، تعديلها، تسويتها. يمكن أن تكون نقدية (عملة)، الدين (السندات ، القروض)، حقوق الملكية (الأسهم)، أو المشتقات (عقود خيار، عقود الآجلة، العقود مستقبلية).

تعريف 03: يعرف معيار المحاسبة الدولي رقم 32 و 39 الأداة المالية على أنها "أي عقد ينشأ عنه أصل مالي لكيان ما والتزام مالي أو أداة حقوق ملكية لكيان آخر.

تستمد الأدوات المالية أهميتها من المعلومات التي توضحها، وهي التزامات وحقوق في العقد الى تحديد من هو الطرف الذي يدين للآخر. وما هو المبلغ الذي يدين به. والمعلومات حول متى وفي ظل أي شروط يستحق الدفع. وكيف يتم الدفع

2- أنواع الأدوات المالية.

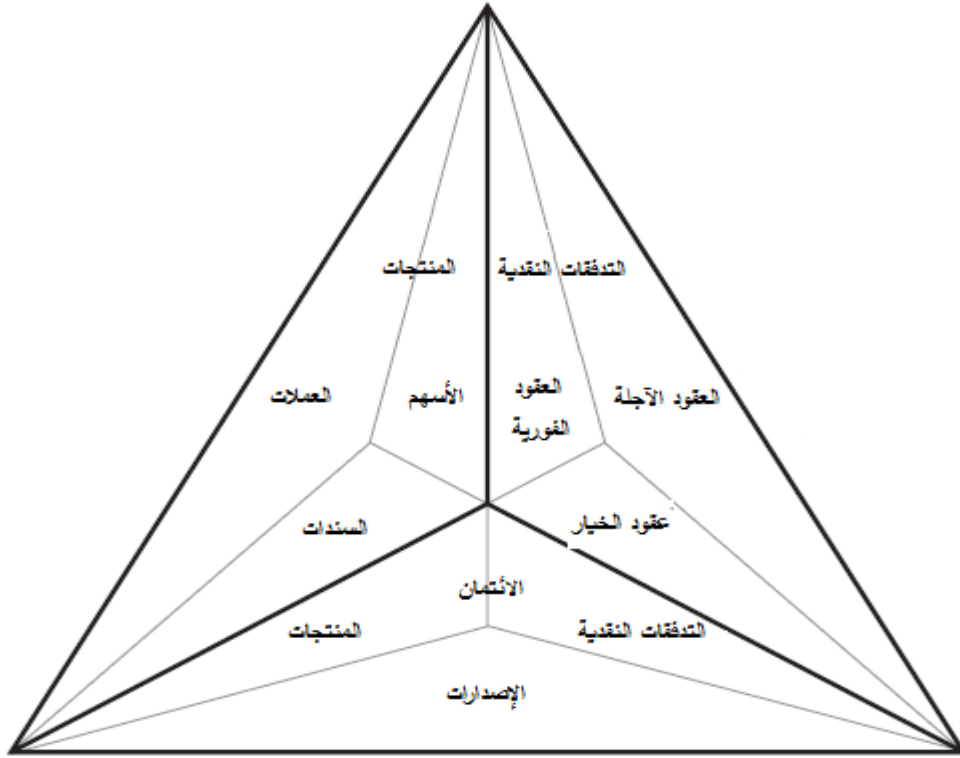
هناك فئتان رئيسيتان تدرج فيهما الادوات المالية:

1-2 الأدوات مالية البسيطة (أساسية): التي تتأثر مباشرة و تحركها الأسواق. يمكن أن تكون هذه الادوات المالية التي يمكن تحويلها لسيولة بسهولة. الاسهم العادية، الاسهم الممتازة، الملكيات الخاصة، إيصال الإيداعات الأمريكية، إيصال الإيداعات العالمية، صناديق الاستثمار في البورصة ETF . الديون و الالتزامات.

2-2 الادوات المالية المركبة (المشتقات المالية): يعتمد تقييم وخصائص الأوراق المالية المشتقة على الأصل الأساسي الذي تمثله، مثل؛ الأسهم أو أسعار الفائدة أو المؤشرات. وأشهر هذه المشتقات؛ العقود الآجلة، العقود المستقبلية، عقود المبادلة، عقود الخيار.

لقد اختلف علم المالية اختلافا عميقا عما كان في الماضي، إلا أنه ليس بالضرورة أكثر تعقيدا. فهناك خطوة كبيرة نحو فهم النظام الجديد، وهي تبني فكرة أن الأدوات المالية متشابهة الى حد كبير بدلا من إدامة الفكر التقليدي الذي يعمل على ترسيم اختلافها.

الشكل رقم (7-1): يبين تصنيف مختلف الأدوات المالية في السوق المالي.



.Perry H, Financial Engineering Principles, , John Wiley & Sons, Inc. 2004. p :15

يعرض الشكل السابق (7-1)، نظرة شاملة على الأدوات المالية داخل مخطط واحد حيث تهدف مصطلحات؛ المنتجات، التدفقات النقدية، الائتمان الى تمثيل اعتبارات محددة وموجهة نحو المستثمرين. حيث يتم عرض صور مجهزة على شكل مثلثات قائمة بذاتها للإشارة الى أن هذا هو الجوهر الأساسي للتمويل.

المراجع:

- FRANK J. FABOZZ , The Handbook of financial instruments, John Wiley & Sons, Inc, 2002, p :06.
- Sunil Parameswaran, Fundamentals of Financial Instruments, John Wiley & Sons, Inc, 2011, p :10.
- Jean David A, Max P. Marchés et instruments financiers. Gualino. 2016. p :18
- معيار المحاسبة الدولي 39 - الأدوات المالية: الاعتراف والقياس. تارسخ التصفح 2022/12/29؛

— https://www.aam.com/ar/print_page/standard/7